وان شئت جررت ويكون هو وصف للمضمر في ضاربها حتى تكون
كانك لم تذكرها وان شئت جعلت هو منفصلا فيصير بمنزلة
اسم ليس من علامات المضمر • وتقول مررت برجل معه امراة ضاربها
هو فكانك قلت معه امراة ضاربها ومثل قولك ضاربها قولك مررت
برجل معه ضاربها ابوه اذا جعلت الاب مثل زيد فان لم تنزل
هو والاب بمنزلة زيد وما ليس من سببه وليس يلتبس به قلت
مررت برجل معه امراة ضاربها ابوه او هو فان شئت نصبت
تجرى الصفة على الرجل ولا تجريها على المراة كانك قلت ضاربها
وضاربها وخصصته بالفعل فيجرى مجرى مررت برجل ضاربها
ابوه ومررت بزيد ضاربها اخوه ولا يجوز هذا في زيد كما لا يجوز
مررت برجل ضاربها زيد ولا مررت بعبد الله ضاربها خالد وكما لم
يجز يا ذا الجارية الواطئها زيد فتحمله على النداء لكن الرجيد •
الا ترى انك لو قلت مررت بالذى وطئها ابوه جاز ولو قلت بالذى
وطئها زيد لم يكن فان قلت يا ذا الجارية الواطئها ابوه جررت كما
تجر في زيد حين قلت يا ذا الجارية الواطئها زيد وتقول يا ذا الجارية
الواطئها ابوه تجعل الواطئها من صفة المنادى ولا يجوز ان تقول
يا ذا الجارية الواطئها زيد من قبل ان الواطئها من صفة المنادى
فلا يجوز كما لا يجوز ان تقول مررت بالرجل الحسن زيد وقد يجوز
ان تقول بالحسن ابوه وكذلك ان قلت يا ذا الجارية الواطئها
هو جعلت هو منفصلا وان شئت نصبته كما تقول يا ذا
الجارية الواطئها فتجريه على المنادى ولا تجريه على الجارية

وان

وان قلت يا ذا الجارية الواطئها وانت تريد الواطئها هو لم يجز كما لا
يجوز مررت بالجارية الواطئها تريد هو وانت كما لا يجوز هذا وانت
تريد الاب او زيدا وليس هذا كقولك مررت بالجارية التي وطئها
زيد والتي وطئتها لان الفعل يضمر فيه وتقع فيه علامة الاضمار
والاسم لا تقع فيه علامة الاضمار فلو جاز ذلك لجاز ان يوصف
ذلك المضمر بهو فانما يقع في هذا اضمار الاسم رفعا اذ لم يوصف
به شيء غير الاول وذلك قولك يا ذا الجارية الواطئها ففي هذا
اضمار هو وهو اسم المنادى والصفة انما هي الاول المنادى ولو
جاز هذا لجاز مررت بالرجل الاخذ به تريد انت ولجاز مررت بجار
راضيا عنها تريد انت ولو قلت مررت بجارية رضيت عنها او مررت
بجاريتك قد رضيت عنها كان جيدا لانك تضمر في الفعل وتكون
فيه علامة الاضمار ولا يكون ذلك في الاسم الا ان تضمر فيه اسم
الذى هو وصفه ولا يوصف به شيء غير مما يكون من سببه ويلتبس به
• واما مررت برجل واخيه منطلقين ففيها قبح حتى تقول واخ له
والمنطلقان عندنا مجروران من قبل ان قوله واخيه في موضع نكرة
ولان المعنى انما هو واخ له فان قيل اضافة الى معرفة او
نكرة فانك قائل الى معرفة ولكنها اجريت مجرى النكرة كما ان مثلك
مضافة الى معرفة وهي توصف بها النكرة وتقع مواقعها • الا
ترى انك تقول رب مثلك ويدل على انها نكرة انه لا يجوز
لك ان تقول رب رجل وزيد ولا يجوز لك ان تقول رب
اخيه حتى تكون قد ذكرت قبل ذلك نكرة • ومثل ذلك قول

يتلك